

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناهج شراح الحديث

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

	المكان:	١٤٣٢/٢/٣ هـ	تاريخ المحاضرة:
--	---------	-------------	-----------------

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

في شروح صحيح مسلم الذي هو الكتاب الثاني من كتب السنة عند عامة الأمة وشروحه كثيرة متنوعة وعرفنا أن مدارها في المحاضرات الأولى على أبي عبد الله المازري في كتابه المعلم ثم بعد ذلك كُمل المعلم من قبل القاضي عياض ثم كُمل الإكمال من قبل الأبي ثم بعد ذلك السنوسي ثم انفصل المؤلفون عن هذه الدائرة وألغوا على سبيل الاستقلال وإن لم يستغنوا عن هذه السلسلة بل اعتمدوا عليها وعولوا عليها لكنهم لم يرتبطوا بها ارتباطاً مثل ارتباط من تقدم فألف النووي رحمه الله شرحاً على الصحيح مبناه على الاختصار والشمول وهو شرح رغم اختصاره وقلة الكلام فيه إلا أن فيه نفعاً عظيماً وعلماً مباركاً على ما اشتمل عليه من مخالفات عقديّة والنووي رحمه الله يتميز بأنه وإن كان شافعي المذهب أشعري المعتقد إلا أنه في باب الاجتهاد الفقهي يخرج عن مذهبه الشافعي إلا ما يؤيده الدليل وهذا ميزة للنووي تحفظ له نرى ما كتبه المازري الذي هو مثل الخطابي بالنسبة لصحيح البخاري لأن صحيح مسلم عُني من قبل أهل العلم بشروح كثيرة جداً لكنها لو جُمعت ما عادلت فتح الباري ولذلك أقول لازالت الحاجة داعية إلى شرح موسع على صحيح مسلم فيه محاولات معاصرة وحديثة لكن في مسلم إشكالات إسنادية ومنتية تحتاج إلى حل تحتاج إلى ولو رجعت إلى شرح المقدمة أو شرح كتاب الحج من صحيح مسلم وهو مسجل على أشرطة مر بكم كثير من الإشكالات التي لا يتعرض لها الشراح مما يجعل خدمة هذا الكتاب لازالت بحاجة وهذه الإشكالات لازالت دَين ما وُقِي المعلم طبع في ثلاثة أجزاء صغار وهو نواة وبذرة لمن جاء بعده وهذا هو الأصل والغالب بل العادة أن من يكتب قبل غيره لا يستوعب لكن يكفي أنه يسبق ويفتح المجال ويشق الطريق كما قال الإمام ابن مالك رحمه الله بالنسبة لابن معطي قال:

وهو بسبق حائز تفضيلاً مسـتوجب ثنائـي الجميلاً

لأنه سبق وفتح الطريق يقول عن المازري هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري مولده ولد قرابة أنا حقيقة لا أرتضي لطلاب العلم أن يعتمدوا على مقدمات المحققين يعني يستفيدون منها لكن لا يكون معلوم عليها معتمد عليهم أنت يا فهد والا راجع للكتب نفسها؟

طالب:

يعني ما اعتمدت على المقدمات اعتماد كلي.

طالب:

إيه طيب.. والإخوان؟ لأنه قال..

طالب:

على كل حال لا يمنع أنك تقرأ مقدمة المحقق وتستفيد منها ويصير عندك تصور معين ثم أنت تطبق ما تقرأ من من الكتاب الأصل على هذا التصور يمكن تخرج بتصور ثاني أنت لأنني أشوف أول ما وجهني مقدمة محمد الشا لكتاب المعلم طيب ولد قرابة سنة أربعمئة وثلاث وخمسين لأنه توفي وعمره ثلاث وثمانون اتفق قول المؤرخين قول أو أقوال؟

طالب:

أقوال المؤرخين على أنها سنة ست وثلاثين وخمسمئة في الثامن عشر من ربيع الأول منهجه في تراجم الرواة لم يعتن المازري في كتابه بالترجمة للرواة ولعل ذلك لما يلي أن رجال الصحيح صحيح مسلم ثقات في الجملة وقد جازوا القنطرة كما يقال حيث تلقت الأمة صحيحه بالقبول لكنه مع هذا قد يعترض بشكل مجمل أو يتعرض؟ يتعرض بشكل مجمل للتعريف لبعض الرواة إن هذا الشرح لم يؤلفه ابتداء وإنما أخذ عن دروسه فقد نقل عنه ابن الأبار قوله إنني لم أقصد تأليفه إنما كان السبب فيه أنه قرئ علي كتاب مسلم في شهر رمضان وتكلمت على نقط منه فلما فرغنا من القراءة عرض علي الأصحاب ما أمليت عليهم فيه وهذبتة فهذا كان سبب جمعه يفهم من هذا أنه تلخيص لفوائد من دروسه قيدها طلابه لكنه نظر فيه وهذبه وش لون؟

طالب:

لا، في قبلها لفوائد..

طالب:

تلخيص لفوائد من دروسه قيدها طلابه لكنه نظر فيها وهذبتها لما كان موضوع الشرح صحيح مسلم لم يتعرض المازري رحمه الله للكلام على أسانيده ومتونه ابتداء وإنما كان يذكر ما اعترض به أو ما اعترض به من سبقه من الأئمة على بعض الأحاديث من الصحيح واعتماده مثلا في تقييد المهمل على ما كتبه أبو علي الغساني الصفحة التي.. رأس الصفحة الثالثة يقول الشيخ.. هو؟

طالب:

لأنه دائم يقول قال الشيخ الإمام..

طالب:



إن شاء الله تحقيقا والا تعليقا؟! شك؟!!

طالب:

شيخك أنا بهالمسجد والا إذا رحمت لك شيوخ ثانيين.

طالب:

هذا متوقف كتاب هذا حجمه بيذكر كل شيء؟!!

طالب:

إيه ما شرح جميع الكتاب أبدا حتى الأبواب حتى الأحاديث لا لا، هو انتقى مواضع وعلق عليها.

طالب:

وش لون ما كمله يعني شرح أول كتاب وترك الباقي؟ هذا المراد بكون المعلم القاضي عياض كمل نصف الكتاب الثاني أو ثلثينه والا كمل شرح الأحاديث المتفرقة في كتابه؟

طالب:

إيه أسألك.

طالب:

إيه ما يخالف لكن أخونا يقول أن المعلم شرح بعض الكتاب أوله وكمله القاضي عياض.

طالب:

هذا يذكره تقريرا ما هو يظن.

طالب:

أو تسأل أجب زميلك أنت.

طالب:

سبحان الله!

طالب:

لا، طيب أخونا يقول هل المازري شرح ربع الكتاب الأول نصف الكتاب الأول شرح لأبواب وشرح لأحاديث من أوله إلى آخره.



طالب:

إيه لا، هو من التكملة أنه مخروم الكتاب وكملّه عنايته بمشكل الحديث عنايته بغريب الحديث
نكره لبعض اللطائف الإسنادية والنحوية والصرفية يعزو في الغالب ما ينقله من غيره إلى قائله
أحيانا يفسر ما يرد من غريب في الحديث بما وقع في القرآن وفي الحديث يقول أخذ في دروسه
بالطريقة المرحّة.

طالب:

أنا ما رأيت أعقد منه أنا ما رأيت أعقد من هذا الكتاب!

طالب:

وش قالوا؟ أنه مرح أو معقّد؟

طالب:

وش هو؟ أنت الآن تقول أخذ في دروسه بالطريقة المرحّة يعني هذه صبغة والا جاب قصة مرة
أو حكاية أو شيء..؟ يعني ابن العربي في أحكام القرآن يكثر من القصص لكن هل هو بهذه
المثابة؟

طالب:

أنت أنت اللي أثبتت أنا ما أثبتت شيء أنا من مقدمة الشاذلي أنت تقول أخذتها من مقدمة
الشاذلي أنت ذكرت مثال والا ما ذكرت؟

طالب:

إيه ما يصح.. مذهبه العقدي معروف أنه أشعري.

وش يقول عن العجوة؟ تمر العجوة من تصبح بسبع تمرات عجوة.

طالب:

وش قال عنه؟ ما هو أنت اللي كاتب البحث؟!

طالب:

ونسيته؟!

طالب:

وراه ما رديت عليه؟! الشراح ردوا عليه.

طالب:

شف النووي يقول اسمه محيي الدين اسمه محيي الدين؟

طالب:

لا، ما هو اسمه محيي الدين ليس اسمه محيي الدين إنما لقبه وكنيته أبو زكريا واسمه يحيى قد يطلق على اللقب اسم قد يطلق عليه اسم {اسمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} [سورة آل عمران: ٤٥] المسيح اسم والا لقب؟ لقب فقد يطلق عليه اسم وأنت وراه ما تجاوب أنت عندك القرآن وما تجاوب.

طالب:

إيه مناقشة وراه ما جاوبت ومنه قوله جل وعلا {اسمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} [سورة آل عمران: ٤٥].

طالب:

يعني تقول نقلت وبس..

طالب:

ولد رحمه الله في محرم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة في قرية نوى من أبوين صالحين ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ في حفظ القرآن وقراءة الفقه على بعض أهل العلم هناك وفاته قد فاق الإمام النووي علماء عصره وش فاقهم هذه وفته؟!

طالب:

صحيح.

طالب:

الإمام النووي لأحمد فريد وش أحمد فريد ذا؟

طالب:

أما في مسائل الاعتقاد فهو على ما تقدم.. أنه على مذهب الأشاعرة في الصفات ولا يسلك مسلك السلف في إمرارها كما جاءت وهذا لا شك أنه قدح في الكتاب لكن يستفاد من الكتاب بقدر ما فيه من فوائد ويعرض عما فيه أو يعلق من تيسر من يعلق على جميع الكتاب فيما يخالف المنهج الصالح المنهج الصالح؟ أو منهج السلف الصالح؟ أو المنهج الصحيح؟ شرح الأصفهاني شفته أنت؟



طالب:

وش لون..؟ التحرير تعرفه؟

طالب:

أنا ذاكه بالأشرطة أنا ذكرته بالأشرطة وما صرح به الاسم كامل يعني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل.. قال صاحب التحرير قال صاحب التحرير كثيرا لكن في موضع واحد قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأصفهاني.

طالب:

إيه إيه..

ذكر منهجه في مقدمة كتابه..

ما الذي يتميز به شرح النووي بالنسبة لتراجم الرواة؟

طالب:

على ما يهتم به نفسه النووي يعني فرق بين همة ابن حجر وعناية ابن حجر وعناية النووي.

طالب:

إيه ما هو خلو لكن مع ذلك تركيزه على ما يهتم به بنفسه.

طالب:

النووي فيه مسائل وتحتاج إلى تعقب كثيرة جدا لاسيما في مسألة نقل الإجماع ينقل الإجماع وبكثرة ويتساهل في نقله النووي رحمه الله ينقل الإجماع بكثرة وهو معروف بتساهله وقد ينقل الإجماع في مسائل الخلاف فيها مشهور أو ينقل المسألة ويحكي الإجماع عليها ثم ينقل الخلاف وكثيرا هذا ما يحصل عند ذكره لرأي الظاهرية وينقل الإجماع مع وجود رأيهم مع أنه لا يعتد بقول داود وصرح بهذا قال ولا يعتد بقول داود لأنه لا يرى القياس الذي هو أحد أركان الاجتهاد ونقل الإجماع على أن صلاة الكسوف سنة مع قول أبي عوانة في صحيحه باب وجوب صلاة الكسوف ونقل الإجماع على أن عيادة المريض سنة مع قول الإمام البخاري في صحيحه باب وجوب عيادة المريض وفيه شيء كثير من هذا النوع.

طالب:

ما عنده رأي رأي الجمهور أن الإجماع قول جميع المجتهدين ما هو مثل الطبري الذي يرى أن الإجماع قول الأكثر الطبري يرى الإجماع قول الأكثر ولذلك يذكر قراءة ثم يذكر من خالف



يذكر القراءة ويعزوها إلى أصحابها ثم يذكر من خالف وعددهم أقل من أصحاب القول الأول ثم يقول والصواب في ذلك عندنا كذا لإجماع القراءة على ذلك وش لون لإجماع القراءة وأنت ذاكر أقوال لكن الطبري يرى أن الإجماع قول الأكثر ومعروف عنه هذا ومذكور في كتب الأصول بخلاف النووي.

طالب:

لإجماع القراءة على ذلك في مواضع كثيرة جدا ومعروف قوله أن الإجماع قول الأكثر ومنصوص عليه في كتب الأصول.

طالب:

لا، هو يقول والحجة في ذلك إجماع القراءة على ذلك على كل حال المسألة مسألة يعني لولا ضيق الوقت المادة تحتاج أقل شيء إلى أربع محاضرات في أربعة فصول علشان نعرف وش لون نتصرف نجوب كتبنا ونطلع لكم الفوائد لكن بهذه الطريقة ما نقدر نسوي شيء ما نقدر نسوي لكم شيء إلا ما تيسر من علو الخرج على ما يقولون!

طالب:

مثله مثله وابن المنذر مثلهم.

طالب:

مثلهم مثلهم لا، بس الطبري القياس عنده يختلف هم كلهم يرون الإجماع قول الكل القرطبي.

طالب:

النووي الطبعة البهية المصرية الأولى أنا قرأت الكتاب مرتين النووي وموجود وعليه فوائد وعليه إشكالات وعليه أشياء لكن مثل ما ذكرت لكم أن الوقت لا يسعف.

طالب:

وش تسوي عاد أنت مطالب بكتب كثيرة أنت أنا خاف نعطيك كتاب واحد ما تفتش غيره نعرف الطلاب حنا نقول لك تهتم بالنووي فقط سمعت.

طالب:

لا، الاختبار ولا طلع إن شاء الله...

طالب:



الآن أنت انفتح لك الدرب والا ما انفتح الطريق انفتح؟

طالب:

ارجع إذا انتهيت من الاختبارات ارجع لهذه الكتب وطبق واقرأ..

طالب:

خلاص.

طالب:

لا، يبي يجيك شيء ما حسبت له حساب المهم بيحك شيء ما حسبت له حساب.

طالب:

المؤلف أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري مرتين أنصاري؟

طالب:

إيه الأنصاري هذي..

طالب:

الآن قلت الأندلسي القرطبي إيه ما يخالف أنت نقلت..

طالب:

لو عكست لو قلت القرطبي الأندلسي.

طالب:

ما بعد وصلت الفائدة إلى الحين الآن تقدر تستغني بالأندلسي عن القرطبي؟

طالب:

لا لا، ما هو بهذا يمكن أن تقول الأندلسي وتترك القرطبي؟

طالب:

لا إله إلا الله!

خلك مع العلم يا أخي خلك مع العلم شوية شوية ما نبي لو وقفت قلت الأنصاري الأندلسي

المالكي وتركت القرطبي يصح؟

طالب:



لا حول ولا قوة إلا بالله!

هل يغني العام عن الأخص الحين لو يقال لي فلان اليماني واحتاج وقلت أبحث عنه وقالوا والله سافر أبروح لليمن وين ألقى؟

طالب:

لكن من أي بلد أنت؟

طالب:

حبيش من الأحباش أنت!

طالب:

فيه الحبشي اللي راعي المخطط ذا اللي بالروابي! منكم هو؟ زلغوي هو زلغوي ما هو منكم شف أنا أقول لك التشابه التشابه مثل هذه الأمور لو قلت الحبشي قالوا والله هذا من أهل الزلفي فأنت تحتاج بعد التخصيص إلى تعميم في مثل اسمك أنت حبشي اليمني تحتاج بعد تخصيص إلى تعميم لكن الأندلسي القرطبي تكفي القرطبي بدون أندلسي لأن ما فيه بلد اسمه قرطبة إلا في الأندلس لو مثلا فلان بن فلان العصيمي..

اصبر خل راعي الزلفي ينتبه.

لو قلت فلان بن فلان العصيمي تكفي العصيمي عن تميمي أو عتيبي؟ ما تكفي ما تكفي ليش لأن فيه اشتباه لكن لما يكون الشيء ما فيه.. الآن شارح مسلم هذا الأبي تحتاج إلى ضم الهمزة ليش علشان ما تنسبه لليمن إِب فمثل هذه الدقائق ينتبه لها أما أمور لا التباس يكتفى ببعضها عن بعض ولذا يقولون إذا ذكر الأخص لا يذكر الأعم يكفي عنه لكن إذا ذكر الأعم لا بد من ذكر الأخص.

وش تبي تقول؟

طالب:

إيه كثير كثير.

ابن خير صاحب الفهرست قالوا الأموي بفتح الهمزة والنسبة إلى بني أمية أموي فتحتاج إلى ضبطه بفتح الهمزة ليش ما تتركه هكذا لئلا يلتبس أنه منسوب إلى بني أمية هو منسوب إلى جبل بالأندلس اسمه أمو فمثل هذه الأمور ينتبه لها طالب العلم أبو العباس القرطبي هو شيخ صاحب التفسير وتجي القصة اللي قال شيخنا أبو العباس شيخه أبو العباس هذا ما هو ابن



تيمية ما هو ابن تيمية المفسر التلميذ قبل شيخ الإسلام أحد منكم قرأ في المفهم قرئت المفهم كله؟

طالب:

أنا ما أبيك تقرأ رسالة أنا أبيك تقرأ كتاب يباع في الأسواق سبع مجلدات.

طالب:

هو مختصر هو مختصر تلخيص مسلم للقرطبي للمؤلف نفسه والمفهم شرح..

طالب:

لا، هو كتاب متين.

طالب:

زل.. ما عليك إن شاء الله.. تعلم..

طالب:

لم يكن رحمه الله رافضيا ولا معتزلا ولا ناصبيا تمدح والا تدمه؟

طالب:

ذم والا مدح هذا؟ تقول احمدوا ربكم أنه ما هو برافضي هذا.. مثل فهد هذا تقول وراك مصيف يقول احمد ربك إني جيت صح؟

طالب:

يعني أحد متوقف أنه رافضي والا معتزلي والا ناصبي والا؟ ما يقال هذا الكلام شأنه شأن غيره من الشراح للحديث النبوي كالنووي وابن حجر وواحد من رموز المدرسة الأندلسية فجرى في الصفات على منوال الأشاعرة في تأويل أكثر الصفات من أي جزء أخذت من نفح الطيب؟

طالب:

الشاملة ما يذكر الجزء والصفحة جزء وصفحة.

طالب:

فهد لا يغلبنك البنات شف بحوثهن ما جاب فهد شيء أبد؟ شروح ابن ماجه كلهن بهالملزمة ذي؟

طالب:

في هذي؟ وذي؟

طالب:

مقدمات.

طالب:

ثلاثين وثلاثين كتاب قرئت في شرح إهداء الديباجة صفاء الضوي.

طالب:

موجود في الأسواق.

طالب:

إنجاز الحاجة شرح سنن ابن ماجه من أطول الشروح.. وهو عبارة عن ثلاثة عشر.. طبع منه عشر مجلدات باللغة العربية هات وين طبع؟ وين وجدته؟

طالب:

النعمان ابن..

طالب:

هذا لو جيبته لنا كان زين طويل هذا..

طالب:

الشيخ من كبار محدثي القارة الهندية طيب يا فهد مغلطاي..

طالب:

شرح المقدمة والا ما شرحها؟

طالب:

لا تستعجل يا فهد يخرج الأحاديث يتكلم على العلل الحكم على الأحاديث أنا أعرف النسخ الخمس كلها ما فيه شرح المقدمة.

طالب:

هو محقق عندنا بالقسم.

طالب:

لا لا.

طالب:

إيه ما يحتاج ما يحتاج.. وش تقول يا فهد؟

طالب:

كم لك؟ أربعين خمسين سنة؟

طالب:

يدل على أنكم ما تركزون أثناء الكتابة.

طالب:

يعني كل ما لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث يعني إن كانك ما ذكرت... إن كانك ما ذكرته فهو ما شرحه طيب ما ذكرت كتاب الطهارة شارحه والا ما شرحه تقول ما ذكرته..

طالب:

لأنك جبت لنا قاعدة كل ما لم أذكره فهو لم يشرحه ما هو هذا المفهوم من كلامك؟

تكلم على علل الأحاديث وعنده عنده تعصب لحنفيته والا لا؟

طالب:

ويرجح غير مذهبه كيف يتعامل مع أدلة غير مذهبه؟

طالب:

فهد ما استفدنا ما استفدنا وش أنا قصدي أنا يوم أخليك تبحث بعمق كتب هذه المناهج هذه أهم المهمات والكلام للجميع ما هو بس أنت الحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف يطيل في بعض الأحاديث الكلام في الحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف وذكر العلل التي أعلته والكلام على رجال الإسناد توثيقاً وتضعيفاً ونقل كلام الأئمة في ذلك على حساب الكلام على الحديث ومعناه... طيب.. الاهتمام بألفاظ الصحيحين.. يذكر الخلاف حاشية السندي أظنها ما تحتاج مختصرة..

طالب:

إيه ما فيه شك.

طالب:

إتحاف ذوي التشوق الأزرق المطبوعات ورق.. المغربي..

طالب:

ما رحلت إلا أمس ما رحلت تشوفه إلا أمس؟

طالب:

مصباح الزجاجاة ونور مصباح الزجاجاة.

طالب:

والله موجود.. مطبوع قبل يولد أبوك موجود في السوق شروح المغرب ذا البجمعي على الكتب الستة كلها بأضواء بالسلف.

طالب:

مطبوع كل واحد بمجلد البخاري بمجلد روح التوشيح ومسلم.

طالب:

لا لا، مسلم بن الحجاج إيش؟

وشي الديباج وعندك درجات مرقاة الصعود وعرف زهر الربى كلها مختصرات من السيوطي نفع قوت المغتذي نور مصباح الزجاجاة هو يضيف مضاف لاسم السيوطي يضع كلمة قبل اسم شرح السيوطي كلمة واحدة ثم خلاص يصير الكتاب له واختصر المختصر شروح السيوطي كلها على مجلد واختصرها وشرح ابن ماجه ما يتجاوز مائة صفحة وكلها مصورة عند علي الحربي أضواء السلف كلها ما تصل مائة ريال.

طالب:

ما عليك من شاملة أقر بالمطبوع علشان تشوف من باب هالخمسة الستة الكتب كلها ما تجي بمائة ريال عند أضواء السلف تقنتيه لك تصير عندك الكتب الستة صحيح أنها لا تسمن ولا تغني من جوع لكنها شروح ومن أوائل الشروح المطبوع وش انتهينا إليه؟

طالب:

إيه شفت المجموعة الثانية والإخوان بعد كل له حق بس هذه نماذج وطريقة والله يعينكم ترى الاختبار ليس بالسهل لأنك أنت يا فهد أشوفك والله مهتم بالعسكرية نبي نعلمك أن العلم الشرعي ترى أشد من العسكرية.



طالب:

أشد بعد.